

الاسهال ويتألم منه فحتماً بهذا الزيت في المستقيم وبداء محمين لم يدم طويلاً
واخيراً حتماً بالمثلين بعد والسكيناً في الشرج مرتين وشقي تماماً من الاميبا
والاسهال واستأنف أعماله السابقة كعادته

وخلاصة ما تقدم ان زيت رجل الاوز منافع لا ينكرها عليه الامتين فانه ينجح
في شفاء اصابات لم يفلح فيها شيء من العقاقير وتأثيره سريع جداً ولا خوف
من اعطائه مع زيت الطرود او ضمن محافظ واذا وصف حتماً في الشرج يجب
صيانة غشاء المستقيم بدهنه مقدماً زيت الزيتون لانه مهيج للاغشية المخاطية
وإذا لم ان يكرر فلا يكون ذلك قبل اربعة اسابيع لان له تأثيراً خاصاً في الكلبيين
ولا نقالي في القول اذا رجونا له شهرة واسعة في مداواة الدوسنطاريا الاميبية
وربما نألف الامتين في شهرته وحسن سمته في دفع الداء وتقليل شره في المستقبل
التقريب
الدكتور شخاشيري

مكافحة الأمراض المعدية

علمنا من ادارة عموم الصحة ان الحمى التيفوسية اخذت تنتشر في
مصر منذ بضع سنوات حتى بلغ عدد اصاباتها في خلال السنوات الخمس الماضية
بحسب البلاغات التي وردت عنها مائة الف وستمائة اصابة
والغالب ان العدد الحقيقي هو أكثر من هذا الاحصاء المبني على البلاغات
الرسمية . وفي العام الماضي حصلت اصابات عديدة بالحمى الراجعة وقد علم من
التجارب ان كلاً من الحمى التيفوسية والحمى الراجعة تنتقل من شخص الى آخر
بوسائط منها القمل . وتريد ادارة عموم الصحة ان تنشر بياناً لابادة القمل ومُرفقاً
للوقاية من هذين المرضين وحيث انهما من الامراض الوبائية التي جرت العادة
باتتشار العدوى منها اردت ان بين حكم الدين وما يلزم شرعاً بازاء الوقاية من
كل مرض يمدي فاقول

ان ديننا الحنيف ربط الاسباب بعيباتها وناط النتائج بمقدمتها وليس في
الوجود امر من الصحة والعافية ولا اذى على ذلك من قول النبي صلى الله عليه
وسلم لتلكم الاعرابي الذي جاءه ليعلم ما يسأل الله عنه بعد العلووات الخمس (صل

الله العافية) وقوله من حديث آخر (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والقرائح) فعلى المنتقل الى الصحة ان يسي وراءها بكل ما اوتيه من قوة وعلم وعلى المنتفع بها ان يحتفظ بها كل الاحتفاظ وان يباعد بنفسه عن الامراض المعدية عملاً بقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وشر المهلكات امراض تنفسي وحيات تنتشر وتفتك بالنفوس فتكاً ذريعاً لاهائنا تعاليم الدين الصحيحة وارشاداته النافعة في كل ما يتعلق بالنظافة والاحتياطات الصحية وهاهي كتب الدين مضممة بما لو اخذنا ببعضه لكانت حالتنا الصحية اليوم غير ما نرى

اخرج مسلم من حديث عمرو بن الشريد الثقفي عن ابيه قال : كان في وفد تقيف رجل مجذوم يريد مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله انا قد باينناك فارجع . وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعليماً وارشاداً (اتقوا المجذوم كما يتق الاسد) وقال عليه السلام (كلمه المجذوم وبينك وبينه قيد ربح او ربحين) وقال صلى الله عليه وسلم (فر من المجذوم كما تفر من الاسد) وقال عليه الصلاة والسلام (لا يورد ممرض على مصح وان الجرب الرطب قد يكون بالبعير فاذا خالط الابل او حلكها وآوى الى مباركها وصل اليها بالماء الذي يسيل منه) وقال صلى الله عليه وسلم في الطاعون (من سمع به بارض فلا يقدم عليه) وقد عمل بقوله عليه السلام ثاني الخلفاء الراشدين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ما خرج الى الشام وكان معه جمع عظيم من المهاجرين والانصار حتى اذا قرب منها اخبره امراء الاجناد ان الوباء قد وقع في ارض الشام ونادى عمر في الناس ابي مصبح على ظهر فاصبحوا عليه . قال ابو عبيدة بن الجراح افراراً من قدر الله الى قدر الله فقال عمر رضي الله تعالى عنه لو غيرك قها يا ابا عبيدة نعم فر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل عبطت وادياً له عدوتان احدهما خصبة والاخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله . بعد ذلك جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وكان متفياً في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا علماً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اذا سمعتم يود الوباء بارض فلا تقدموا عليه) فخذ الله همم والصرف

ومن هذا قال العلماء في الجدوميز وامثالهم من اصحاب العاهات المعدية انهم
يعتقدون من المساجد والجماع ويتخذ لهم مكان منفرد عن الاصحاء الذين يجب
عليهم ان يفرّوا من ملاقاتهم ومخالطتهم لئلا يلقوا بانفسهم الى التهلكة التي نهى
الله عنها - وكذلك قال جمهور العلماء ثبت الخيار للزوجين في فسخ النكاح اذا كان
بأحدهما جذام

وما اكثر ما جاء في كتب السنة من الحث على النظافة التي هي من الايمان
ومن اهم انواعها نظافة المساكن والدور واماكن العبادة والجمعات وكذلك
نظافة الملابس والاجساد وتمشيط الشعر وتسريح اللحية وقتل الحشرات والهوام
كالتحلل والبراغيث والبق والذباب وغير ذلك مما ثبت اخيراً انه من اكبر العوامل
على انتشار الامراض وتشمي الحيات تشمياً مريماً في طول البلاد وعرضها حتى بلغ
عدد الاصابات الى تلك الكثرة التي جاءت في سكاكحة ادارة عموم الصحة

هذا ولا يتسرب الى ذهن العامة مخالفة ما قلناه لما جاء في الحديث الآخر
(لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر) فان اصح ما قيل فيه ما حمله عليه
الامام البيهقي وابن الصلاح وكثير غيرهم من جلة العلماء والمخرجين لاحاديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ان هذا الحديث انما سبق للرد على الجاهلية الذين كانوا
يعتقدون ان الاسباب تؤثر بطبيعتها في المسببات وان الله لا يؤثر فيها فرد عليهم
الذي صلى الله عليه وسلم بان لا عدوى مؤثرة بطبيعتها وانما قد يجعل الله تشميت
وارادته مخالطة صحيح الجسم لمن به مرض معد سبباً لاصابته بهذا المرض ولهذا
كان الامر باجتناب الاصحاء اصحاب الامراض الوبائية انما هو المضافة على الصحيح
من ذوي العاهة فلا تنافي بين هذا الحديث وبين ما قدمنا لان هذا انما كان الرد
على عقيدتهم من ان التأثير لطبيعة (وباعلى ما كانوا يعتقدون)

فواجب المسلمين ان يبذلوا جهدهم ويشدوا عزيمتهم ويتعاونوا جميعاً على
محاربة هذه الامراض المهلكة بكل الوسائل التي يرشدنا اليها الموثوق بهم فقد
جعل الله لكل شئ سبباً ولكل داء دواء والله سبحانه وتعالى كفيلاً ان يعينهم
وينجح اعمالهم ويقاح احوالنا واحوالهم

منى الديار المصرية

(محمد نجيب)

٢٧ شعبان سنة ١٣٢٧ و ٢٧ مايو سنة ١٩١٩